صرف هند وانه اذا قيل في حيأل علم لرجل حيأل بالنقل لم ينصرف للصرف
قدم علما لرجل لان حركة تاكنف وهمزة حيأل منوية الثبوت ولهذا
لو تقلب ياحيل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والثاني كجندل فان تنوينه عوض
من الف جندل قاله ابن مالك والذي يظهر خلافه وانه تنوين الصرف وهذا
جر بالكسرة وليس ذهاب الالف التي هي علم الجمعية كذهاب الياء من نحو جوار
وغواش والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا
له الامثال فصلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال
الاضافة التي كانت تعارضه والرابع الله حق لاذ نحو واشقت السماء اي
يومئذ واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجيء بالتنوين
عوضا عنها وكسرت الذال للساكنين وقال الاخفش التنوين تنوين التمكين
والكسرة اعراب المضاف اليه انتهى ولم يذكر هنا العوض عن حرف زائد
كجندل كانه لانه لم يختار هنا ما اختاره في المغني من انه تنوين صرف
ولا العوض عن مضاف اليه مفرد كانه لانه يختار هنا انه تنوين تمكين
رجع لزوال ما يعارضه قوله وهو اللاحق لنحو جوار وغواش اي من
الجموع المعتلة الآتية على وزن فواعل كما قاله الشارح ثم قال وينتظم
في سلك تنوين العوض عن اليا التنوين اللاحق لمثل أعيم ويعيل مصغري
اعمى ويعلى فانهما ممنوعان الصرف لكونهما يشبهان الفعل في زنته نحو
ابيطر وبيطر وتنوينهما عوض عن اليا المحذوفة وسيأتي بيانهما في باب ما لا
ينصرف انتهى ويمكن ادخاله في كلام المصنف قوله عوضا عن اليا
اي المحذوفة في حال الرفع والجر قال الناظم في شرح الكافية وسبب
حذفها انه لما كان منويا المنقوص قد تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التي
قبلها وكان المنقوص الذي لا ينصرف ثقل لتوافيه من الحذف ما كان
جاريا في الادنى ثقلا ليكون لزيادة الثقل زيادة اثر اذ ليس بعد الجواز الا
اللزوم ويرد عليه ان الحذف من المنقوص المنصرف لالتقا الساكنين
اليا والتنوين بعد حذف الضمة والكسرة ولا تنوين في المنقوص

الذ

الذي لا ينصرف فلا التقا فلا حذف فلا تعويض وجوابه ان الحذف
من المنقوص الذي لا ينصرف انما هو لزيادة ثقله على المنقوص المنصرف
مع ثقل الضمة والكسرة على اليا ولذا اختلف حاله في حالة النصب وحالتي
الرفع والجر للثقلين المذكورين وعوض عنها بالتنوين ولم يحذف في حالة النصب
لخفة الفتحة ولم يحتج الى تنوين العوض ولا سبيل الى تنوينه تنوين صرف في
الاحوال كلها لكونه ممنوع الصرف قال الرضي علم ان الاكثر على ان جواري في
اللفظ كقاض رفعا وجرا وقد جاء عن بعض العرب في الجر جواري قال
الفرزدق فلو كان عبد الله مولى مجوته وكن عبد الله مولى مواليا
وقال الاخر سماء الاله فوق سبع سمائيا وهي قليلة واختارها الكسائي
وابو زيد وعيسى بن عمر وكلاهما في النصب انه جواري وانه غير منصرف
فقال الزجاج ان تنوينه للصرف وذلك ان الاعلال مقدم على منع الصرف
لان الاعلال سببه قوي وهو الاستثقال الظاهر المحسوس في الكلمة
واما منع الصرف فشبيه ضعيف اذ هو مشابهة غير ظاهرة بين
الاسم والفعل على ما بين قبل قالوا فسقط الاسم بعد الاعلال عن
اوزان اقصى الجموع الذي هو الشرط فصار منصرفا والاعتراض عليه ان
اليا الساقط في حكم الثابت بدليل كسرة الراء في جاءني جوار وكسرة الراء حكم
لفظي لمنع الصرف فاعتبارا حد هما دون الاخر تحكم وكل ما حذف
لاعلال موجب فهو بمنزلة الباقي كعم وشج والمكان كالمعدوم كيد
ودم ومن ثم صرف جندل وذلك مقصوري جاد وذلك
وقال الهم المجرد التنوين عوض من حركة اليا ومنع الصرف مقدم على
الاعلال واصله جواري بالتنوين ثم جواري بحذفها ثم جواري
بحذف الحركة ثم جوار بتعويض التنوين من الحركة ليخف الثقيل بحذف
اليا للساكنين وقال سيبويه والخليل ان التنوين عوض من التا
ففسر بعضهم هذا القول بان منع الصرف مقدم على الاعلال
فاصله جواري بالتنوين ثم جواري بحذفها ثم جواري بحذف الحركة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)